سَعَدَ يَومُنا كنَفَع يَسْعَد سَعْداً بفتح فسكون وسُعُوداً كقُعُودٍ : يَمِنَ وَيَمَن وَيَمُنَ مُثَلَّثةً يقال : يومٌ سَعْدٌ ويومٌ نحْسٌ . والسَّعْدُ : ع قُرْبَ المدينةِ على ثلاثةِ أميالٍ منها كانت غَزْوَة ذاتِ الرِّقاع قريبةً منه والسَّعْد : جبلٌ بالحِجَاز بينه وبين الكَديد ثلاثون مِيلاً عنده قَصْرٌ ومنازلُ وسُوقٌ وماءٌ عذْبٌ على جادَّة طريقٍ كان يُسْلَكُ من فَيْدٍ إلى المدينة . والسَّعْد : د يُعْمَل فيه الدُّرُوعُ فيقال : الدُّروعُ السَّعْدِيَّة نِسْبَة إليه وقيل السَّعْد : قَبِيلةٌ نُسِبَت إِليها الدُّروعُ . والسَّعْد ثُلُثُ اللَّبِنَةِ لَبِنَةِ القَمِيصِ والسُّعَيْد كَزُبَيْر : رُبْعُها أَي تِلك اللَّبِنَة . نقله الصاغانيّ . واستَسْعَدَ بهِ : عَدَّهُ سَعِيداً و في نُسخة : سَعْداً . والسَّعادةُ : خِلافُ الشَّقاوةِ والسُّعُودة خِلافُ النُّحُوسة وقد سعِدَ كعَلِمَ وعُنِيَ سَعْداً وسَعَادَة فهو سَعِيدٌ نقيضُ شَقِيٍّ مثل سَلِمَ فهو سَلِيم وسُعِد بالضم سَعَادة فهو مَسْعُودٌ والجمع سُعَداءُ والأُنثَى بالهاءِ . قال الأَزهريُّ : وجائزٌ أَن يكون سَعيدٌ بمعنَى مَسعودٍ من سَعَدَه اللهُ ويجوز أَن يكونَ من سَعِد يَسْعَد فهو سَعِيدٌ . وقد سَعَدَه اللهُ وأَسْعَدَه اللهُ فهو مَسْعُود وسَعِدَ جَدُّه وأَسْعَدَه : أَنْمَاه . والجَمْعُ مَسَاعِيدُ ولا يقال مُسْعَدٌ كمُكْرَم مُجَارَاةً لأَسْعَدَ الرُّبَاعِيّ بل يُقْتَصَر على مَسْعود اكتفاءً به عن مُسْعَد كما قالوا : مَحبوبٌ ومَحْمُوم ومَجْنُون ونحوها من أفعَلَ رُبَاعِيّاً . قال شيخنا : وهذا الاستعمالُ مشهور عَقَدَ له جماعةٌ من الأَقدمين باباً يَخُصُّه وقالوا : " باب أَفْعَلْته فهو مَفْعُول " وساقَ منه في الغريب المصنَّف أَلفاظاً كثيرة منها : أَحَبَّه فهو مَحْبُوب وغير ذلك وذلك لأَنّهُم يقولون في هذا كُلِّه قد فُعِل بغير أَلف فبُنِيَ مفعولٌ على هذا وإلا فلا وَجْهَ له . وأَشار إليه ابنُ القَطَّاع في الأَبنية ويَعقُوبُ وابن قُتيبةَ وغيرُ واحدٍ من الأَئِمَّة . والإِسعادُ والمساعدَةُ : المُعاونة . وساعَدَه مُساعدةً وسِعاداً وأَسْعَدَه : أَعَأنه ورُوِيَ عن النبي A : أَنه كان يقول في افتتاح الصلاة : لَبَيْكَ وسَعْدَيْكَ والخَيْرُ بَيْنَ يَدَيْكَ والشَّرُّ ليس إِليك . قال الأزهريُّ : وهو خَبَرٌ صحيح وحاجةُ أهل العلم إلى تفسيره ماسةٌ . فأما لَبَّيْكَ فهو مأْخوذٌ من لَبَّ بالمكان وأَلَبَّ أَي أَقامَ به لَبّاً وإِلْباباً كأَنَّه يقول : أنا مُقِيمٌ على طاعتِكَ إِقامةً بَعْدَ إِقامةٍ ومُجِيبٌ لك إِجابةً بَعْدَ إِجابَة . وحُكِيَ عن ابن السِّكِّيت في قوله

لَبّـَيْكَ وسَعْدَيْكَ : تأْويله إِلباباً لك بعد إِلبابٍ أي لُزُوماً لطاعتك بعد لزوم وإسعاداً بعد إِسعاد وقال أحمد بن يحيى : سَعْدَيْكَ أَي مُساعدةً لك ثم مُساعدة وإِسعاداً لأمرك بعد إسعاد . وقال ابن الأَثير أي ساعَدْتُ طاعتَكَ مُسَاعدةً بعدَ مساعدة وإِسعاداً بعد إِسعادٍ ولهذا ثُنّـِيَ وهو من المَصادر المنصوبة بفِعْلٍ لا يَظْهَر في الاستعمال . قال الجَرْمِيّ : ولم يُسْمَع سَعْدَيْكَ مفرداً قال الفرّاءً : لا واحدَ لِلَبّـَيْكَ وسَعْدَيكَ على صِحّـَة . قال الفرّاءُ : وأَصلُ الإِسْعادِ والمُساعدةِ مُتابعةُ العَبْدِ أَمْرَ ربه ورِضَاه . قال سيبويه : كلامُ العربِ على المساعدة والإِسعاد غير أَنّـَ هذا الحرْفَ جاءَ مثنّـَى على سَعْدَيْكَ ولا فِعْلَ له على سَعد . قال الأَزْهَرِيّـُ : وقد قُرِئَ قوله تعالى : " وَأَمّـَا الذين سُعدُوا " وهذا لا يكون إلاّـَ من : سَعَدَه اﷲُ وأَسْعَدَه أَي أَعانَه وَوَفّـَقَه لا مِن أَسْعَدَه اﷲ . وقال اَبو طالب النّحويّ : معنَى قوله لَبّـَيْكَ وسَعْدَيْكَ أَي أَسْعَدَني اﷲُ إِسعاداً بعدَ إسعادٍ . قال الأزهريّ : والقول ما قاله ابنُ السّـِكّـِيت وأَبو العباسِ لأَن العَبْدَ يُخَاطِبُ رَبّـَه ويّـذْكُرُ طاعَتَهُ ولُزُومَه أَمْرَه فيقول : سَعْدَيْكَ كما يقول لَبّـِيْكَ أَي مُساعَدةً لأَمْرِك بعد مُساعدة . وإذا قيل أَسعَدَ اﷲ العَبْدَ وسَعَدَه فمعناه : وَفّـَقَه اﷲ لما يُرْضِيه عنه فيَسْعَدُ بذلك سَعادةً . كذا في اللّـِسَان . والسّـُعُد